

معوقات تحقيق التربية الروحية لدى معلمات رياض الأطفال وكيفية مواجهتها

Obstacles to achieving spiritual education among
kindergarten teachers and how to overcome them

إعداد

أسماء أحمد رمضان الشابودي

معلم أول رياض أطفال (ماجستير تربية الطفل ٢٠٢٠)

إشراف

أ.د./جابر محمود طلبية

أستاذ تخصص تربية الطفل المتفرغ

والعميد المؤسس لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة
والمقرر الأسبق للجنة العلمية لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في الطفولة المبكرة

أ.م.د./هناء عبد المنعم عطية

أستاذ مساعد أصول تربية الطفل

وقائم بعمل رئيس قسم أصول تربية الطفل

ومدير وحدة ضمان الجودة

كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة المنصورة

أ.م.د./سماح رمضان خميس

أستاذ مساعد أصول تربية الطفل

ووكيل الكلية لشئون المجتمع وخدمة

البيئة - كلية التربية للطفولة المبكرة

والمدير السابق لمركز خدمات الأشخاص ذوى

الإعاقة - جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

المجلد الحادى العاشر - العدد الرابع

إبريل ٢٠٢٥

معوقات تحقيق التربية الروحية لدى معلمات رياض الأطفال وكيفية مواجهتها

Obstacles to achieving spiritual education among kindergarten teachers and how to overcome them

أسماء أحمد رمضان الشابودي *

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات تحقيق التربية الروحية لدى معلمات رياض الأطفال وكيفية مواجهتها، وتكمن قضية الدراسة: على الرغم من أهمية التربية الروحية في كونها وسيلة لضمان الراحة النفسية وتحقيق السعادة وإشاعة الطمأنينة وصفاء النفس لدى معلمات رياض الأطفال، إلا أن ضعف التحلي بمعايير ومؤشرات التربية الروحية يقلل من دورها الفعال، الأمر الذي يبرر إجراء الدراسة الحالية لتحديد معوقات التربية الروحية لدى معلمات رياض الأطفال وكيفية مواجهتها، ويمكن تحديد التساؤل الرئيسي للدراسة كما يلي: ما معوقات التربية الروحية لدى معلمات رياض الأطفال وكيفية مواجهتها؟ وقد استخدمت الدراسة منهج الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على معاصرة الظاهرة وعلاقتها بكافة المتغيرات المختلفة، كما يقوم على استخدام الأدوات البحثية الملائمة، وتمثلت عينة الدراسة في عدد (١٥٣) من معلمات رياض الأطفال اللاتي تعملن في بعض الروضات الحكومية التابعة لإشراف

* معلم أول رياض أطفال (ماجستير تربية الطفل ٢٠٢٠)

وزارة التربية والتعليم بمحافظة الغربية، وعدد (٦٦) من معلمات رياض الأطفال اللاتي تعملن في بعض الروضات الحكومية التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية، وأسفرت نتائج الدراسة عن مجموعة من النتائج، من أهمها التأكيد علي ضرورة الانفتاح الواعي علي وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة للاستفادة من الإيجابيات.

الكلمات المفتاحية: فلسفة التربية الروحية، معلمات رياض الأطفال.

Abstract

Objectives of the study: *The primary objective of the study is to identify the role of the philosophy of spiritual education and its relationship to achieve the values of a good life among kindergarten teachers in light of the Holy Quran. It also includes some other several objective: 1. To identify the conceptual framework of the philosophy of spiritual education among kindergarten teachers. 2. To reveal the manifestations of the values of a good life in light of the Holy Quran.,***The problem of the study can be stated in the following questions:** *What are the obstacles to spiritual education for kindergarten teachers and how to address them?* **The Sample of the study,** *consisted of (153) kindergarten teachers in Gharbia Governorate, and (66) kindergarten teachers in Dakahlia Governorate.,***Results of the study,** *The necessity of conscious openness to modern communication and technology to benefit from its positive aspects.*

Key Words : *The Philosophy of Spiritual Education, kindergarten teachers.*

معوقات تحقيق التربية الروحية لدى معلمات رياض الأطفال وكيفية مواجهتها

Obstacles to achieving spiritual education among kindergarten teachers and how to overcome them

أسماء أحمد رمضان الشابودي *

مقدمة

تميزت التربية الروحية في الدين الإسلامي بأنها تربية شاملة متوازنة، وهذا من شأنه أن يُضفي على منهجها الشمول في جميع الجوانب، فهي تربية ربانية؛ مصدرها من الله سبحانه وتعالى مما يجعل المسلم يبتغي في أقواله وأفعاله رضا الله تعالى، وهي تربية كاملة وشاملة لكل ما يحتاجه الإنسان في حياته، فلم يترك الإسلام جانباً من جوانب حياة الإنسان إلا وتناولها ووضح الخير والشر والصحيح والفساد؛ فهي ملائمة لفطرة الإنسان، كما جاء في قوله تعالى "فَطَرَهُ اللَّهُ الَّذِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" سورة الروم. الآية "٣٠"، وفيها من الثوابت ما لا يمكن تبديله، وهي كذلك فالتربية الروحية واقعية في توجيه السلوك الأخلاقي للفرد، وللقرآن فضل عظيم في تطهير النفس والوجدان فهو أساس التربية الروحية والمجاهدة وتركيزية النفس إذ أن قراءته وتفهم معانيه تخشع له النفس وتسمو فيه الروح وتنكسر في العاطفة فتتشعر الأبدان من قراءته، وتبكي الأعين دمعاً من فرط وجدانها، كما أنه جامع لكل الأذكار والدعوات، فهو الذي فاحت

* معلم أول رياض أطفال (ماجستير تربية الطفل ٢٠٢٠)

منه رائحة الجنة بأسماء الله الحسنى التي يذكر بها الذاكرون وبه تفتتح الدعوات وفيه فصلت سبل الخيرات وهو الشفيع يوم القيامة.

فرياض الأطفال هي المؤسسات التربوية التي تساعد الطفل علي التكيف مع الآخرين حيث يخرج لها الطفل مبكرا ابتداء من سن الرابعة والخامسة فتصبح بمثابة خبرة تربوية ثمينة للطفل فمن خلالها يبدأ الطفل في الانفصال تدريجيا عن الأسرة ويصبح له أصدقاء يلعب معهم ويتبادل معهم خبراتهم ويصبح له أم بديلة (المعلمة) تقوم بدورها الفعال في التأثير علي الطفل، ويزيد من أهمية الروضة ذلك الدور التربوي الذي تقوم به المعلمة في رياض الأطفال فهي تعمل كأُم بديلة للطفل تحنو عليه ويكون تأثيرها وتوجيهها للطفل في بعض الأحيان أكثر فعالية من أم الطفل ذاتها، فالتربية الروحية وسيلة للإطمئنان وتحقيق سعادة الفرد عموما ومعلمة رياض الأطفال خصوصا وإشاعة الطمأنينة في نفسها، وتبعد الفرد عن السلوك غير السوي بل تقدم لهم صفاء النفس، شفافية في الروح وطهارة القلب، فنفس الإنسان قلقة لا يزول عنها القلق إلا بمعرفة الله سبحانه وتعالى.

قضية الورقة البحثية

تكمن قضية الورقة البحثية في مضمون العبارة التالية:

على الرغم من أهمية التربية الروحية في كونها وسيلة لضمان الراحة النفسية وتحقيق السعادة وإشاعة الطمأنينة و صفاء النفس لدى معلمات رياض الأطفال، وإضفاء البهجة والسرور لديهن فتسعدن جسدياً وروحياً ومعنوياً فتحيين حياة طيبة إلا أن ضعف التحلي بمعايير ومؤشرات التربية الروحية يقلل من

دورها الفعال، الأمر الذى يبرر إجراء الدراسة الحالية لتحديد معوقات التربية الروحية لدى معلمات رياض الأطفال وكيفية مواجهتها.

وتطرح مشكلة الدراسة التساؤل الرئيسى التالي:

ما معوقات التربية الروحية لدى معلمات رياض الأطفال وكيفية مواجهتها؟

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

- ١- ما الاطار المفاهيمي لفلسفة التربية الروحية لدى معلمات رياض الأطفال؟
- ٢- ما أهم المعوقات التي تحول دون تنمية فلسفة التربية الروحية لدى معلمات رياض الأطفال؟
- ٣- الوقوف على سبل التغلب معوقات التربية الروحية لدى معلمات رياض الأطفال؟

مصطلحات الورقة البحثية :

تقتصر الورقة البحثية الحالية علي توضيح عدد من المصطلحات التي تخدم قضية الدراسة:

مفهوم التربية الروحية: *Spiritual Education*

"تعرف التربية الروحية في الإسلام بأنها الارتقاء بالإنسان من نفس غير مزكاة إلى نفس مزكاة، ومن عقل غير شرعي إلى عقل شرعي ومن قلب قاسٍ مريض إلى قلب مطمئن سليم، ومن روح شاردة عن باب الله غير متذكرة لعبوديتها وغير متحققة بهذه العبودية، إلى روح عارفة بالله قائمة بحقوق

العبودية له؛ من ذات أقل كمالات إلى ذات أكثر كمالات في صلاحها وفي اقتدائها برسول الله ﷺ قولاً وفعلًا وحالاً".^(١)

تعرف الباحثة التربوية الروحية تعريفاً إجرائياً بأنها:

عملية مستمرة لتوليد القوة الروحية، وتقوية الوازع الداخلي، وتركيز النفس، وتصفية الروح، وتجديد الصلة بالله سبحانه وتعالى، وبحث الروح في الأقوال والأفعال؛ بما يسهل علي المرء القيام بالأعمال التربوية والاجتماعية لتحقيق الأهداف المرجوة في إطار ثقافة المجتمع المسلم.

معلمة رياض الأطفال: *kindergarten teachers*

"تعرف معلمة رياض الأطفال بأنها شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية لمهنة تربية الطفل، تلقت إعداداً وتدريباً تكاملياً في كليات جامعية وعالية لتولي مسئوليات العمل التربوي في مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة".^(٢)

تعرف الباحثة معلمة رياض الأطفال تعريفاً إجرائياً بأنها:

مربية محترفة في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية وتعمل على حماية وتربية الأطفال ورعايتهم الرعاية الصحية السليمة وتسهم بقدر كبير

(١) محمد مصطفى حلمي: الحياة الروحية في الإسلام، دار إحياء الكتب العربية، ٢٠٢٠، ص ١٥.

(٢) جابر محمود طلبة: مستقبل تربية الطفل، بحوث ودراسات (سلسلة الطفل أصيل-٣) مكتبة جرير، المنصورة، ٢٠٠٢، ص ٥٠١.

في تنمية شخصية الطفل تنمية شاملة جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً ولغوياً وسلوكياً ودينياً وتعمل علي غرس حية طيبة ومبادئ للطفل.

أهمية الدراسة:

تتضح الأهمية النظرية للدراسة الحالية في تناول الأبعاد التالية:

- ١- تستمد الدراسة أهميتها من مكانة التربية الروحية التي أهتم بها الإسلام، فالتربية الروحية ترسخ الأسس والمبادئ التي يجب أن يحتذي بها معلمات رياض الأطفال.
- ٢- توضيح الدور الفعال للتربية الروحية في تلبية حاجات معلمات رياض الأطفال.
- ٣- الدور الفعال للتربية الروحية وأهميتها البالغة في التأثير علي وعي معلمات رياض الأطفال وحياة الأفراد والجماعات.
- ٤- إبراز الإعجاز القرآني وبيان اشتماله علي كل ما تحتاجه معلمات رياض الأطفال في كل زمان ومكان.

وتتضح الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في التالي:

- ١- التصدي للظروف القائمة علي الغزو الفكري والتربوي ومحاولة اقتلاع الأسس الإسلامية من نفوس أبناء المسلمين عن طريق التحلي بالتربية الروحية الجيدة.
- ٢- تقديم إطار تصوري لتحقيق قيم الحياة الطيبة لدي معلمات رياض الأطفال عن طريق فلسفة التربية الروحية في ضوء القرآن الكريم.

٣- قلة الدراسات التي تتعلق بدور فلسفة التربية الروحية في تحقيق قيم الحياة الطيبة لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء القرآن الكريم تبرز أهمية الدراسة.

٤- تتنوع الفئات المستفيدة من هذه الدراسة هم:

- معلمات رياض الأطفال: باعتبارهن المسئولات عن إعداد الأطفال إعداداً شاملاً متوازناً من جميع جوانب النمو المختلفة (الجسمية، العقلية، المعرفية، النفسية والروحية).
- الأطفال: باعتبارهم أساس ومستقبل المجتمع.
- الباحثون: المهتمون بدراسة أمور أطفال ما قبل المدرسة.

أهداف الورقة البحثية

تسعى الورقة البحثية بصفة رئيسية إلى التعرف علي معوقات تحقيق التربية الروحية لدى معلمات رياض الأطفال وكيفية مواجهتها.

منهج الورقة البحثية

تستدعى طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي بنوعه (التحليلي) الذي يقوم على جمع المعلومات عن مهام وأدوار العاملين في مؤسسات تربية الطفل، مع الاستعانة بالبيانات الإحصائية والمؤشرات الكمية والتقارير الرسمية التي تُظهر حجم المشكلة والعلاقة بين متغيراتها للوقوف على أهم أبعادها ورصد أهم الآليات اللازمة للتغلب عليها بصورة تُمكن الدراسة من وضع تصور مقترح يُمكن أن يسهم بشكل إيجابي في إيجاد الحلول لقضية الدراسة وتوضيح معوقات تحقيق التربية الروحية لدى معلمات رياض الأطفال وكيفية مواجهتها.

عينة الورقة البحثية

تقتصر الورقة البحثية الحالية على الآتي:

عدد (٢١٩) من معلمات رياض الأطفال التي تعملن في بعض الروضات الحكومية بكلا من محافظة الغربية والدقهلية.

أدوات الدراسة

- اعتمدت الدراسة الحالية على أداة الاستبانة التي أعدتها الباحثة أداة بحثية، استبيان موجه إلى معلمات رياض الأطفال بالروضات التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم بمحافظة الغربية والدقهلية؛ وذلك بهدف معرفه معوقات تحقيق التربية الروحية لدي معلمات رياض الأطفال وكيفية مواجهتها وقد تم عرضهما علي السادة المحكمين، لإبداء آرائهم فيهما وتعديلهما، ثم وضعهما في صورتها النهائية.

بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع القضية البحثية:

١- دراسة طلال محمد خلف (٢٠٠٤)^(١)

هدفت الدراسة إلي: إبراز طبيعة التربية اليهودية والمسيحية والإسلامية وموقع التربية الروحية في كل منها، تحديد ماهية التربية الروحية كأحد المحاور التي تقوم عليها التربية الإسلامية الشاملة، تصحيح مفهوم التربية الروحية وما اعتري ذلك من أخطاء، كما تهدف إلي بيان دور التربية الروحية وأهميتها وخطورة غيابها في الواقع التربوي المعاصر.

(١) طلال محمد خلف: التربية الروحية في الإسلام. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي لاستنباط مفاهيم ومبادئ وأسس التي تقوم عليها التربية الروحية من خلال الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة، والمنهج المقارن للمقارنة بين مفهوم التربية الروحية في الإسلام وكلاً من الديانتين (اليهودية والمسيحية).

عينة الدراسة: اقتصر عينة الدراسة علي التربية الروحية في النظم التعليمية للديانات الثلاث (الإسلامية، المسيحية، اليهودية).

تناولت الدراسة: مفهوم التربية، والروح وكما تناولت فلسفة التربية والتربية الروحية والتربية الروحية في نظام التعليم اليهودي والتربية الروحية في نظام التعليم المسيحي والتربية الروحية في نظام التعليم الإسلامي، وانعكاسات الفلسفات التربوية في كل من الديانات الثلاثة.

توصلت الدراسة إلى: أن الحرب علي مناهج التربية الإسلامية تأخذ أشكالاً واتجاهات متعددة سواء باتهامه أو بتشويهه أو تفريغه من مضمونه وعزلته عن واقع الحياة ليصبح طقوساً لا روح فيها، كما توصلت الدراسة بعد تحليل فلسفة التربية اليهودية إلي أن التربية اليهودية امتازت بسمات منها (فلسفة الاضطهاد، إحياء القومية اليهودية، واليهودية، العنصرية والعدوانية) وجفاف الجانب الروحي فيها.

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في: أهمية التربية الروحية علي الدين الاسلامي والسنة النبوية، وأن تربية الروح هي أخطر مهام التربية الاسلامية وضرورة تربية الروح لأن اذا لم تحظي التربية الروحية بالاهتمام سادت الأخطاء وعدم الطمأنينة في المجتمع.

اختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في: أنها قارنت بين الديانات السماوية الثلاثة من حيث احتوائها علي فلسفات التربية الروحية بينما الدراسة الحالية توضح دور التربية الروحية في تحقيق قيم الحياة الطيبة لدي معلمات رياض الأطفال في ضوء القرآن الكريم.

٢-دراسة Mariia Baisheva (2017)^(١)

بعنوان: التربية الروحية لشعب(سحا) والمعتقدات التقليدية في تنمية شخصية الأطفال.

هدفت الدراسة إلي: تبرير الإمكانات الروحية لأهل (سحا) في تنمية شخصية الأطفال، توضيح وجهات نظر القائمين علي تربية الطفل في(سحا) كمصدر لنظام للتربية الروحية، إضفاء الطابع الإنساني علي التعليم من خلال التربية الروحية، والتعرف علي دور وأهمية التربية الروحية في تشكيل المعتقدات الروحية.

منهج الدراسة: منهج الديالكتيكي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (١٤٢) طفل وطفلة.

تناولت الدراسة: بعض المفاهيم التي تخدم قضية الدراسة كمفهوم (التربية، المعتقدات الدينية، التربية الروحية والأخلاق، الطفولة والقوة الحسنة)، كما تناولت التربية الروحية وبرامج التربية الروحية، وأساليب التربية الروحية وأهدافها كما تناولت مقدمة لكتاب "الأثر الكندي".

(^١) Marii Baisheva: Spiritual Dominance of the Sakha People Traditional Belief in the Personality Development of Children, **ERIC**, Journal of Social Studies Education Research, Vol. (3), No. (9),2017.

توصلت الدراسة الى: أهمية تربية الروحية وأهمية الاستعانة بالقيم الروحية في تشكيل المعتقدات التقليدية والدينية وتنمية شخصية الأطفال وأن التربية الروحية الجوهر الأساسي للمعتقدات الروحية لشعب (سحا) هو إقامة التناغم الشامل بين الإنسان والطبيعة، وكما توصلت إلي أنه من خلال البرامج التربوية يكتسب الطفل المثالية والقيم الروحية والأخلاقية.

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في: أهمية التربية الروحية في العملية التعليمية والتربوية وأهمية الاستعانة بالقيم الروحية والتربية الروحية في تشكيل المعتقدات التقليدية والدينية وتنمية شخصية الأطفال.

اختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في: مجتمع عينة الدراسة حيث أن عينة هذه الدراسة اقتصر على معلمات رياض الأطفال بمصر، وأيضاً الدراسة الحالية شملت فلسفة التربية الروحية ودورها في تحقيق قيم الحياة الطيبة لدي معلمات رياض الأطفال في ضوء توجيهات القرآن الكريم.

٣-دراسة *Hani kraimeen* (2017)^(١)

بعنوان: درجة ممارسة التربية الروحية والعاطفية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطفيلة التقنية ودورها في تنمية السلوك الذاتي من وجهة نظر الطلاب.

(^١) Hani kraimeen: Degree of Practice of Emotional and Spiritual Education by Faculty Members of Tafila Technical University and Its Role in Development of Self-Behavior from the Perspective of Students, **ERIC**, International Journal of Higher Education, Vol. (6), No. (5), 2017.

هدفت الدراسة إلى: التعرف علي ممارسة التربية العاطفية والروحية من قبل هيئة التدريس بجامعة الطفيلة التقنية ودورها في تنمية السلوك الذاتي لدي الطلاب، توجيه الإنسان نحو الإنجاز والتميز في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة.

منهج الدراسة: منهج الوصفي التحليلي لاستنباط درجة ممارسة التربية الروحية والعاطفية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الطفيلة التقنية ودورها في تنمية السلوك الذاتي من وجهة نظر الطلاب.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٢٧٧) طالب وطالبة.

تناولت الدراسة: بعض المفاهيم التي تخدم قضية الدراسة كمفهوم (التربية، أعضاء هيئة التدريس، التربية الروحية والقُدوة الحسنة)، كما تناولت التربية الروحية والعاطفية لأعضاء هيئة التدريس وكما تناولت أساليب التدريس في الجامعات وسبل تطويرها.

توصلت الدراسة إلى: درجة ممارسة التربية الروحية والعاطفية من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة تكساس هي متوسطة وأن هناك علاقة بين القيم الروحية والعاطفية والسلوك الذاتي، وأن أساليب التدريس في الجامعات تحتاج لبعض السبل لتطويرها.

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في: أهمية التربية الروحية والعاطفية في العملية التعليمية والتربوية لأعضاء هيئة التدريس، وأيضاً اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في الدور التربوي الفعال للتربية الروحية في توجيه الإنسان نحو الإنجاز والتميز في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة.

اختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في: مجتمع عينة الدراسة حيث أن عينة هذه الدراسة اقتصررت على معلمات رياض الأطفال بمصر وليس أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وأيضاً الدراسة الحالية شملت فلسفة التربية الروحية ودورها في تحقيق قيم الحياة الطيبة لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء توجيهات القرآن الكريم.

٤- دراسة *Daniel Moulin* (2020)⁽¹⁾

بغنوان: التنمية الروحية كهدف تربوي.

هدفت الدراسة إلي: فحص النصوص ذات الصلة بـ(التربية الروحانية والتنمية) لفهم كيفية دمجها في العملية التربوية، إضافة بعد أخلاقي وشامل وروحي للتعليم.

منهج الدراسة: منهج تحليل المحتوى والأفكار لفحص النصوص ذات الصلة بـ(التربية الروحانية والتنمية) لفهم كيفية دمجها في العملية التربوية، إضافة بعد أخلاقي وشامل وروحي للتعليم.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالب وطالبة.

تناولت الدراسة: بعض المفاهيم التي تخدم قضية الدراسة كمفهوم (التربية، التنمية والتربية الروحانية) وكما تناولت فحص النصوص ذات الصلة بـ(التربية الروحانية والتنمية) لفهم كيفية دمجها في العملية التربوية.

(¹) Daniel Moulin: Spiritual Development as an Educational Goal, **ERIC**, ECNU Review of Education, Vol. (3),) No. (5), 2020.

توصلت الدراسة الى: مفهوم التربية الروحية ممزوج بين مفاهيم العملية التربوية والتعليمية كمبدأ كلي وكما أكدت علي أهمية التربية الدينية في العملية التعليمية والتربوية وأهمية الاستعانة بالقيم الروحية.

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في: أهمية تربية الروحية وأهمية الاستعانة بالقيم الروحية في العملية التعليمية وأهمية التربية الروحية في العملية التربوية.

اختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في: مجتمع عينة الدراسة حيث أن عينة هذه الدراسة اقتصرت على معلمات رياض الأطفال بمصر، وأيضاً الدراسة الحالية شملت فلسفة التربية الروحية ودورها في تحقيق قيم الحياة الطيبة لدي معلمات رياض الأطفال في ضوء توجيهات القرآن الكريم.

٥-دراسة علي محمد الالفي(٢٠١٠)^(١)

هدفت الدراسة إلي: التعرف علي أساليب الرسول صلي الله عليه وعلي آله وسلم في التربية والكشف عن أهم التحديات المعاصرة التي تواجه التربية والوقوف علي الآثار السلبية المترتبة علي هذه التحديات، كما هدفت إلي التعرف علي خصائص وأهداف الأساليب المحمدية في تربية الأطفال.

تناولت الدراسة: الإطار النظري للدراسة والتربية المحمدية وخصائصها وأهداف الأساليب المحمدية كما تناولت الدراسة الأساليب المحمدية في تربية الأطفال والتحديات المعاصرة التي تواجه التربية المحمدية ومتطلبات

(١) علي محمد علي الألفي: أساليب الرسول صلي الله عليه وآله وسلم في تربية الأطفال ومتطلبات تطبيقها لمواجهه تحديات العصر. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعه المنصورة، ٢٠١٠.

تطبيقها لمواجهه تحديات العصر، كما تناولت المتطلبات البشرية، التوعوية، التكنولوجية الأزمة لتطبيق أساليب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في التربية.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ويعتمد علي دراسة عينه من المواقف التعليمية إلي وقف فيها الرسول الأكرم موقف المعلم من المسلمين، ونقلته عنه زوجاته أو الصحابة ليتعلم منه المسلمون أمور دينهم وشئون دنياهم.

عينة الدراسة: اقتصر عينة الدراسة علي الأحاديث النبوية الشريفة، الخاصة بمواقف الرسول ﷺ مع الأطفال والأساليب المحمدية في تربيتهم الواردة في كتب السنة الصحيحة مثل (صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن النسائي، سنن أبي داود، سنن الترمذي).

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في: استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في معرفه الأساليب المحمدية في تربية الأطفال وطرق توجيههم لهم ومعرفه كيفية تطبيقها لمواجه التحديات المعاصرة، وأن الأساليب المحمدية تختلف اختلافاً حاداً عن أساليب التربية الوضعية، وربما تلتقي معها في بعض الجزئيات ولكن أصول هذه الجزئيات مختلفة جداً وقد أوهم أعداء الإسلام بأن سبب تقدمهم تلك المناهج التربوية والفكرية.

اختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في: أنها تناولت أساليب الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم في تربية الأطفال وخصائصها وأهدافها بينما تتناول الدراسة الحالية دور التربية الروحية في تحقيق قيم الحياة الطيبة لمعلمات رياض الأطفال في ضوء القرآن الكريم

٦-دراسة ست الجيل إبراهيم علي (٢٠٢١)^(١)

هدفت الدراسة إلي: التعرف على دور الأسرة المسلمة في تنمية العقيدة السلامية في نفوس الأبناء والكشف عن التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في التربية الروحية للأبناء من خلال شبكة الانترنت والوقوف على بعض الخطوات والاجراءات المتبعة في مواجهتها.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي المسحي الوثائقي، وتمثلت الأداة في كتب العقيدة والتربية الإسلامية المتوفرة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طفل وطفلة.

تناولت الدراسة: العديد من المفاهيم التي تخدم الدراسة كمفهوم (الدور، الأسرة المسلمة، التربية الروحية، وشبكة الانترنت) وكما تناولت دور الأسرة في التربية الروحية وتنمية العقيدة الإسلامية في نفوس الأبناء، كما تناولت بعض الاجراءات التي تساعد الأسرة المسلمة في التربية الروحية من خلال شبكة الانترنت.

توصلت الدراسة الى: أن للأسرة المسلمة دور كبير في التربية الروحية للأبناء في ضوء تحديات شبكة الانترنت من خلال ترسيخ العقيدة السلامية في نفوسهم وتدريبهم على أداء العبادات المختلفة، إن نجاح دور الأسرة المسلمة في التربية الروحية في ضوء تحديات شبكة الانترنت رهين بثقافتها العامة والثقافة الإسلامية وتتبع الأسرة لبعض الخطوات والإجراءات التي تساعد على التربية

(١) ست الجيل إبراهيم علي: دور الأسرة المسلمة في التربية الروحية للأبناء في ضوء تحديات شبكة الانترنت. رسالة دكتوراه غير منشورة، المركز القومي للبحوث، غزة، ٢٠٢١.

الروحانية للأطفال في ضوء تحديات شبكة الإنترنت، وكما يوجد العديد من التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في التربية الروحانية للأطفال من خلال شبكة الانترنت وتعد شبكة الانترنت وسيط تربوي ناجح في التربية الروحانية للأطفال إن تم استغلالها بصورة سليمة من قبل الأسرة والأبناء.

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في: أهمية تربية الروحانية وأهمية الاستعانة بالقيم الروحانية في القرآن الكريم في التربية، والدور التربوي الفعال للأسرة المسلمة في التربية الروحانية للأطفال من خلال ترسيخ العقيدة السلامية في نفوسهم وتدريبهم على أداء العبادات المختلفة، وأهمية الدور التربوي لشبكة الانترنت كوسيط تربوي في التربية الروحانية للأطفال إن تم استغلالها بصورة سليمة من قبل الأسرة والأبناء.

اختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في: أن هذه الدراسة شملت دور الأسرة في التربية الروحانية للطفل وتأثيرها بتحديات الإنترنت بينما الدراسة الحالية شملت فلسفة التربية الروحانية ودورها في تحقيق قيم الحياة الطيبة لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء توجيهات القرآن الكريم

المحور الأول الإطار النظري

(أبعاد التربية الروحانية لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء القرآن الكريم)

يعد مفهوم التربية مفهوم واسع ذو مدلولات كثيرة يشمل تربية الفرد، وتربية الأسرة، وتربية المجتمع، وتربية الإنسانية كلها حيث بدأت التربية بظهور الإنسان علي الأرض كما ذكر في القرآن الكريم "وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا" سورة البقرة. الآية "٣١"، وتحت كل صنف من هذه الأصناف تتفرع

أنواع، وتتدرج أقسام، وكذا كانت للتربية طرق وأساليب مختلفة، وكلها تهدف إلى إقامة المجتمع الفاضل وإيجاد الأمة المثلى، وما تربية الأولاد إلا فرع من تربية الفرد الذي يسعى الإسلام إلى إعداده وتكوينه ليصبح عضواً نافعاً في المجتمع، وإنساناً صالحاً في الحياة الدنيا والآخرة.

التربية الروحية لها مكانتها المطلقة ولها أهميتها في تحديد مصير الإنسان في هذا العالم وما بعده، كونها تربط الإنسان بخالقه، ولا يمكن أن نقيس الهدوء والاستقرار في أي مجتمع ما لم ننظر إلى التربية الروحية وأثرها في الوعي الديني وذلك من خلال الخطابات الدينية وتكنولوجيا الإعلام الموجهة، فالتربية الروحية لها فوائد في التنشئة الدينية للأفراد والسلوك الإنساني^(١).

أولاً: مفهوم التربية الروحية: *Spiritual Education*

"تعرف التربية الروحية في الإسلام بأنها الارتقاء بالإنسان من نفس غير مزكاة إلى نفس مزكاة، ومن عقل غير شرعي إلى عقل شرعي ومن قلب قاسٍ مريض إلى قلب مطمئن سليم، ومن روح شاردة عن باب الله غير متذكرة لعبوديتها وغير متحققة بهذه العبودية، إلى روح عارفة بالله قائمة بحقوق العبودية له، ومن جسم غير منضبط بضوابط الشرع إلى جسم منضبط بشريعة الله عز وجل، وبالجمله؛ من ذات أقل كمالاً إلى ذات أكثر كمالاً في صلاحها وفي اقتدائها برسول الله ﷺ قولاً وفعلاً وحالاً".^(٢)

(١) محمد محمد كاكي: القيم الروحية ودورها في معالجة ظاهرة العنف. مرجع سابق، ص ٦٤.

(٢) محمد مصطفى حلمي: الحياة الروحية في الإسلام، دار إحياء الكتب العربية، ٢٠٢٠، ص ١٥.

ثانياً: أهمية التربية الروحية:

ويمكن توضيح أهمية التربية الروحية فيما يلي كما يري "طلال محمد خلف":^(١)

١. تعريف الإنسان بحقيقته الألوهية وآثارها، وتعريف الإنسان بالكون الذي يعيش فيه وتعريف الإنسان بنفسه وبنشأته ومصيره في الحياة الآخرة بما قدمه في الحياة الدنيا فالتربية الروحية لاتعد الإنسان لهذه الحياة وحدها بل لمقره الدائم في الآخرة علي اعتبار أن الدنيا جسر الآخرة كما ذكر في قوله تعالى "رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ" سورة البقرة. الآية "٢٠١".

٢. تطوير سلوك الإنسان وتغيير اتجاهاته بحيث تتسجم مع القيم الإسلامية، حيث تزكية النفس وطهارة القلب وبلوغ الاستقامة في السلوك والعمل الصالح.

٣. ترسيخ القوة الروحية لدي الناشئين، وغرس الإيمان في نفوسهم إشباعاً لنزعتهم الفطرية في التدين، وتهذيب غرائزهم والسمو برغباتهم وتوجيه سلوكهم علي أساس القيم الروحية.

أهم المعوقات التي تحول دون فهم وتحقيق التربية الروحية لدي معلمات رياض الاطفال.

إن من أفضل أعمال الدنيا هي إصلاح وتعليم أبناء الأمة، الذين هم مستقبلها ورهان مجدها وتقدمها، هذا الإصلاح الذي لا سبيل إليه إلا بالتربية الروحية التي بها يحقق الإنسان غاية وجوده في هذه الدار، فالتربية هي عمليه رعاية وتنمية ومتابعه لتكوين ونمو الشخصية، بكل مكوناتها الفسيولوجية

(١) طلال محمد خلف: التربية الروحية في الإسلام. مرجع سابق، ص ٢١٥.

والعقلية والاجتماعية حتى اكتمال تكوينها، والمقصود باكتمال تكوينها اكتمال الهيكل الأساسي لبناء شخصيه الإنسان، إذ أن كل ما يكتسبه بعد ذلك ويتميز به هو بناء حول هذا الهيكل لا يقوم، معتدلاً ومستقراً، إلا بقدر اتفاقه، نوعاً وكماً، مع هيكل الأساسي للشخصية، فالتربية تتضمن عمليه اكتساب مجموعه الضوابط الذاتية، إلا أنه من السخافة أن يظن المرء أن التربية بالأمر اليسير، بل هي غاية مشروع العمر وهدفه، هذا الهدف تقف أمامه مجموعة من العقبات والإكراهات، تفرض عليه اقتحامها وتحديها بعد معرفته إياها وعلمه بسبل معالجتها، وفيما يلي يتناول البحث معوقات تنمية التربية الروحية لدى معلمات رياض الأطفال وسبل التغلب عليها:

١. الغزو الثقافي

تعرف الثقافة بأنها مفهوم واسع النطاق يكاد يشمل كل ما يحيط بالإنسان وهي ذلك الإرث الإنساني الذي يشمل جميع مخططات الحياة الاجتماعية التي تنتقل من جيل إلى آخر وتشمل الدين واللغة والعادات والتقاليد والقيم والأعراف والسنن الاجتماعية وكل ما أنتجه الإنسان من ملابس ومأكل ومسكن وتكنولوجيا، وتعمل الثقافة كموجه للسلوك الإنساني في المواقف الاجتماعية المختلفة، والغزو الثقافي يعرف بأنه الجهود والممارسات التي يبذلها مجتمع مهيم سياسي أو اقتصادياً لفرض جوانب مختلفة من ثقافته الخاصة على مجتمع آخر غير مهيم؛ مثل العادات والتقاليد، والدين، واللغة، والأعراف الاجتماعية، والأخلاقية، والجوانب الأخرى للأنظمة الاقتصادية والسياسية التي تُشكل المجتمع المهيمن.

حيث تمر المجتمعات العربية اليوم بمرحلة بالغة الخطورة في تاريخها المعاصر، حيث أصبحت الثقافة الوطنية محل تهديد في ظل الغزو الثقافي وسيادة النمط الغربي بسبب الغزو الثقافي الناتج عن انتشار النموذج الغربي بكل ما يحمله من سلبيات وإيجابيات، هذه التناقضات أوقعت القائمين علي التربية في حرج الاندماج التام في إطارها باعتبارها مساساً بخصوصية الهوية الذاتية والثقافية للمجتمع الذي يتكون من سياقات مختلفة في جوهرها عن السياق الغربي الذي لا يعترف بتميز مقومات الآخر، وهو ما نتج عنه شبه أزمة قيمية في المجتمع نتيجة الصدمة الثقافية والحادثة المعاصرة.^(١)

فالعلاقة بين التربية والثقافة علاقة تبادلية، وكل منهما يمكن أن يكون مؤشراً ودليلاً علي نمو الآخر وتطوره، فأساليب التربية تتأثر بمجموع القيم والمعتقدات السائدة لدي الأفراد، وهذه المعتقدات قد تكون ظاهرة أو مستقرة في المجتمع، والوالدين قد يتصرفا في موقف من المواقف بناء علي وعيهم بمعتقداتهم، أو بلا وعي منهم بهذه المعتقدات، ولكنها أصبحت جزاً لا يتجزأ من شخصياتهم، فالتربية تعمل علي غرس الثقافة في الأفراد، كما أن الثقافة في نفس الوقت هي التي تحدد أساليب التربية المتبعة في المجتمع، وقد أثر التطور الثقافي والتقني والاجتماعي الذي مرت به المجتمعات العربية في ظهور الصراع القيمي، والذي تمثل في التضاد بين القيم الأصيلة والقيم الوافدة، وازدادت حدة الصراع القيمي مع سعة انتشار ووضوح معالم الثروة التكنولوجية

(١) هناء صلاح عبدالحليم: التنشئة الثقافية للطفل المصري في مواجهة ظاهرة الغزو الثقافي (دراسة تحليلية). مجلة الطفولة والتربية، المجلد (١٢)، العدد (٤)، جامعة الإسكندرية - كلية رياض الأطفال، ٢٠٢٠، ص ١٦٣.

والمعلوماتية ودخول الإنسان عصر العولمة، حيث فتح الباب علي مصراعيه لتمازج الحضارات والثقافات وتبادلها وصراعاها فأدي إلي صراع وقلق وحيرة لدي الناشئين وعدم القدرة علي التميز بين الصحيح والخطأ ومن أمثلة الصراع القيمي (الصراع بين القيم الروحية والمادية)^(١).

فالغزو الثقافي حالة تغليب الثقافة الأجنبية على ثقافة شعب ما، وخلق هوة بين ماضي ذلك الشعب، وحاضره، وبينه، وبين تراثه الثقافي؛ مما يؤدي إلى رفع شأن الحضارة الأجنبية، وطمس معالم الحضارة المحلية، أو الوطنية وإذا كان الغزو الثقافي يشكل أحد معالم الصراع المعاصر، فإن التعامل معه لا يكون بإهماله، ولا بالاستسلام له، أو الخوف منه وإنكاره، بل يكون مدخل التعامل مع هذا الموقف الأمل والثقة بالنفس الذي يقوم علي أسس موضوعية، فالتربية الحديثة معنية بالماضي كما أنها معنية بالحاضر والمستقبل ويتوقف ذلك عي حقيقة دورها في تربية الأجيال تربية هادفة.^(٢)

وفي ضوء ما سبق تستخلص الباحثة أن الغزو الثقافي ويجتاح المجتمعات بطرق وأساليب عديدة، ومن أبرز هذه الأساليب هو العمل على إضعاف أساسات ومكونات المقاومة في الدولة المراد غزوها، تُعد التربية الإسلامية الصحيحة أحد أهم وأولى الحلول المقاومة الغزو الثقافي، فالثقافة هي العنصر الأساسي الذي يميز كل مجتمع عن مجتمع آخر، وكما يجب أن يحرص

(١) ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعلمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم. دار الميسرة، عمان، ٢٠٠٥، ص ٩٩-١٠٠.

(٢) صبحي أبو جلاله ومحمد حميدان العبادي: أصول التربية بين الأصالة والمعاصرة. مرجع سابق، ص ٣٥٦-٣٥٥.

كل حاملي القرار في كل مجتمع علي إبقاء الثقافة الخاصة به والتي تميزه عن المجتمعات الأخرى ومحاولة نقلها من جيل إلي جيل آخر.

٢. التعليم

التربية في جوهرها عملية قيمية سواء عبرت عن نفسها في صورة واضحة أو ضمنية، والمؤسسات التعليمية التربوية تسعى إلي بناء القيم الروحية في كل مجالاتها الخلقية، النفسية، الاجتماعية، الفكرية والسلوكية، ويعتبر المعلم من الدعامات ضمن حقائق الوجود التربوي المدرسة، وله دور فعال في مجال التنمية الخلقية للأطفال، حيث إنه من السهل وجود منهج واضح كل الوضوح يسعى إلي غرس القيم والأخلاقيات الفاضلة لدي الأطفال إلا أنه يظل حبرا علي ورق ما لم يوجد إنسان يحمل هذا المنهج إلي حقيقة.

وانطلاقا من الحكمة الإنسانية التي تقول (فاقد الشيء لا يعطيه)، فإن استخدام هذه المقولة بجزأيتها، يوضح أن خصائص وكفايات وأدوار ومهارات معلم تربية الطفل في مؤسسات رياض الأطفال، يتطلب إعادة رؤية هذه المقولة بشكل مغاير للتقليدي المألوف وعبر زوايا فكرية أخرى لإعداد معلم قادر علي الموائمة بين الجديد والقديم. (١)

وفي ضوء ما سبق تستخلص الباحثة أن التربية والتعليم من المبادئ والمهام الأساسية التي اهتم بها الإسلام ودعا إليها، حيث يمكن بواسطتهما بناء بنيان راسخ وقوي للأمة، فالتربية هي تنمية سلوك الفرد وترقيه نحو القيم العليا، فالتعليم هو عبارة عن نقل المعلومات والأفكار للأفراد بصورة منظمة،

(١) جابر محمود طلبة: تكوين معلم رياض الأطفال في مصر الواقع والمستقبل (سلسلة الطفل أصيل). ط٢، مكتبة جرير، المنصورة، ٢٠١٧، ص ٢٠١.

وواضحة، ومحددة الأهداف، واما التربية فهي عملية تهدف إلى مساعدة المتعلم على اكتساب أنماط السلوك الذي يجب عليه أن يسلكه في المواقف الحياتية المختلفة، وهي تساهم في تنمية الأفراد، وتعمل على تطوير مهاراتهم العلمية، والعملية.

٣. العولمة:

العولمة مصطلح جديد يعبر عن ظاهرة قديمة، أدت إلى جعل العالم قرية إلكترونية صغيرة تتربط أجزاؤها عن طريق الأقمار الصناعية والاتصالات الفضائية والقنوات التلفزيونية، وقد ورد عن علماء التاريخ أن العولمة ليست ظاهرة جديدة بل قديمة؛ مما أدى إلى ظهور نظام عالمي معقد اتصف بالعالمية ثم أطلق عليه اسم العولمة.

فالعولمة هي ظاهرة تتطوي على سلطة وهيمنة وسيادة وتنظيم من أجل السيطرة والتحكم، في الاقتصاد أو السياسة أو الثقافة أو التكنولوجيا، والعولمة موجه من موجات ما بعد الحداثة، يفرضها القوي الذي يملك على الضعيف الذي لا يملك و بناء على هذا المبدأ تصبح العولمة صناعة القلة التي تملك المال والتكنولوجيا والمعلوماتية والاتصالات، وأي شيء آخر يعزز العولمة. (١)

فهي نظام يعبر عن إرادة للهيمنة وقمع وإقصاء وتذويب للخصوصية فتكمن خطورتها عندما تعني ثقافة واحدة ووحيدة وقيامها بتهميش الثقافات الحية الأخرى في العالم المعاصر وكما أنها تطمح إلى صياغة ثقافة كونية شاملة تغطي مختلف جوانب النشاط الإنساني وتكون ما يسمى بالقواعد الأخلاقية

(١) محمد محمود الخولدة: مقدمة في التربية. دار الميسرة، عمان، ٢٠٠٣، ص ٣٨٤.

الكونية وتساعد الثروة الاتصالية بما تتضمنه من القنوات التي تبث الرسائل التليفزيونية لمختلف أنحاء العالم بثا مباشرا بالإضافة إلي شبكة الإنترنت والتي تعمل علي زيادة التفاعل الثقافي علي المستوي العالمي، إلا أن الدول التي تمتلك القدرات التكنولوجية سوف تمتلك القدرة علي بث ونشر الرسائل الإعلامية والثقافية بكل ما فيها من قيم، وقد تحمل في بعض الأحيان غزوا ثقافيا قد يهدد الخصوصيات الثقافية لهذه المجتمعات.^(١)

وللعولمة آثار سلبية وأخطار محتملة يمكن تلخيصها في النقاط

التالية: (٢)

أ- طمس الهوية والشخصية المحلية وإعادة صياغتها في قالب عالمي أي الانتقال بها من الخصوصية إلي العمومية العامة.

ب- سحق الثقافة المحلية الوطنية وإيجاد حالة اغتراب ما بين لإنسان والفرد وتاريخه الوطني والمواريث الحضارية التي أنتجتها حضارة الآباء والأجداد.

ت- سحق المصالح والمنافع الوطنية وخاصة عندما تتعارض مع مصالح العولمة أو مع إحدى مؤسساتها في كافة المجالات.

(١) السيد عبد لقادر شريف: التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة. مرجع سابق، ص ١٥٣-١٦٢.

(٢) رحالي محمد حجيبة: التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد (٧)، ٢٠١٠، ص ١٢.

ث-استباحة الخاص الوطني وتحويله إلي كيان رخو ضعيف غير متماسك خاصة عندما يكون هذا الخاص لا يمتلك القدرة علي التحرر أو التطور أو إعادة تشكيل نفسه بشكل جديد قابل للتكيف مع تيار العولمة.

وفي ضوء ما سبق تستخلص الباحثة أن العولمة وما تحمله في ثناياها من إيجابيات وسلبيات في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، تمنح فرصا وفي ذات الوقت تفرض تحديات جسام لصانعي القرار والتربويين، حيث تبين ان الآثار السلبية للعولمة في البلاد الإسلامية تفوق أثارها الإيجابية، لذلك ولكي تستفيد هذه الدول من العولمة وتحد من سلبياتها، فإنه لا بد من التصدي لها وحسن التعامل معها ولتحقيق هذه الغاية، يجب الاعتماد علي التربية الروحية والتي تتصف بالشمول والفاعلية والتحدي، وتكون تربية ذات معنى وعلى صلة وثيقة بما يحتاجه الأطفال، وانه يتوجب على القائمين علي التربية التركيز على تنمية الإمكانيات والموارد البشرية، والعمل على تعديلها لمواجهة التحديات التي تفرضها العولمة.

٤. الثورة التكنولوجية وشبكات التواصل الاجتماعي

إذا كان ما يميز الإنسان هو العقل، فإن أهم ما يميز عصرنا الحالي هي التكنولوجيا، فالتكنولوجيا هي القوة الفاعلة والمؤثرة في اقتصاديات دول العالم المتقدم، وعلمنا أن ندرك أن القائمين على العملية التربوية في دول العالم نظروا إلى التكنولوجيا على أنها حقيقة تحمل في طياتها نتائج مهمة للطفل، فالانتشار الواسع للتكنولوجيا الحديثة وسيطرتها على كثير من المجالات الحياتية ابتداء من الاحتياجات الشخصية البسيطة وانتهاء بالغزو الفضائي، حيث يشهد العالم تغيرات تكنولوجية سريعة ومتلاحقة وانتشرت شبكات الإنترنت، وأصبح

الوصول إليها واستخدامها سهلاً للغاية، إذا كان الإنترنت نافعا ومفيدا إلا أنها ربما تشكل خطرا يهدد أطفالنا إذا لم يخضع للرقابة الفعالة من قبل الآباء والأمهات.

فقد مرت البشرية بمراحل ومنعطفات كثيرة وحقت وثبات وطفرات متميزة في التقدم العلمي والتقني، وكان لذلك كله آثار واضحة وبصمات قوية في التغيرات القيمة في حياة المجتمعات البشرية، وربما لن يكون من الصعب تتبع ذلك، فإن ما حدث منذ مطلع العقد الأخير من القرن العشرين ليس ثورة عادية علي الإطلاق، إنها ثورة تزداد اضطرابا وعنفوانا وفق متواليات هندسية عقدية، فكل سنه من السنوات الأولى فاقت سابقتها بأضعاف مضاعفة من الانجازات في مختلف الميادين وعلي مختلف الأصعدة والمستويات وحتى وصلنا إلي تضاعف الإنتاج العلمي والمعرفي والتقني ضمن حدود ضيقة من الزمن غير المتوقع، و إنما العالم كله يشعر بشلل ذهني حيال التدفق المعلوماتي والتقني والمعرفي.^(١)

فالتقدم العلمي السريع قد أحدث فجوة بين الأجيال لم تقف عند حدود فاصلة بحكم المسافة بين طرفي المعرفة ولكنها تجاوزت ذلك إلي طبيعة القيم الموروثة ذاتها فالتكنولوجيا وسرعة الاتصالات أدت إلي اختزال الزمان والمكان.^(٢)، وقد صاحب التغير في وسائل الاتصال والإعلام والتكنولوجيا

(١) عزت السيد أحمد: الثورة التكنولوجية وأثرها في تغير القيم. مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٩)، العدد (٤٣) جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٣، ص ٤٥٣.
(٢) أحمد محمد الشناوي: دور التربية في تحقيق الأمن الخلقي في عصر العولمة. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، العدد (١١)، مايو ٢٠٠٨، ص ٤٠.

الحديثة عزلة نسبية للانشغال في هموم الحياة اليومية إلي جانب الوقت المهدر في التعامل مع شبكات المعلومات والاتصالات الحديثة إلي جانب العديد من الصراعات في القيم بين الأجيال المتلاحقة، حيث تغيرت وظائف الأسرة فتأثرت عملية التربية أيضا فقلت الزيارات وانخفض التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الأسرة والآخرين بسبب الجلوس لساعات طويلة أمام الإنترنت مما أدى لفقدان الأسرة المتزايد لقدرتها علي الاستمرار كمرجعية قيمة وأخلاقية للنشئ بسبب نشوء مصادر جديدة لإنتاج القيم وتوزيعها علي الأسرة وفي مقدمتها الإعلام المرئي والتكنولوجيا الحديثة فمواقع التواصل الاجتماعي تعرف بأنها مجموعة من المواقع الالكترونية تتيح للأفراد التواصل والتفاعل في مجتمع افتراضي، ويكون فيه علاقات جديدة، ويتقاسمون فيه هوايات واهتمامات مشتركة وكذلك تتيح التواصل الاجتماعي لمستخدميها وتؤثر علي نسق القيم واهم تلك الشبكات الاجتماعية تأثيرا علي مواقع الانترنت والتي يتواصل من خلالها ملايين البشر في العالم، كالفيس بوك: Facebook وهو موقع اجتماعي أطلق في الرابع من فبراير ٢٠٠٤، ويسمح هذا الموقع للمستخدمين بالانضمام إلي عدة شبكات فرعية من نفس الموقع تصب في فئة معينة مثل منطقه جغرافية معينة التي تساعدك علي اكتشاف المزيد من الأشخاص الذين يتواجدون في نفس فئة الشبكة، كما أنه يعمل علي تكوين الأصدقاء ويساعدهم علي تبادل المعلومات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو و التعليق عليها، وتويتر: Twitter موقع تويتر هو شبكة اجتماعية يستخدمها ملايين من الناس في جميع أنحاء العالم للبقاء علي اتصال مع أصدقائهم و أقاربهم وزملاء العمل من خلال أجهزة الكمبيوتر والهواتف النقالة، وتسمح واجهة تويتر بنشر رسائل قصيرة تصل إلي

١٤٠ حرفاً ويمكن للمستخدم أن يعلن متابعته لأحد الشخصيات وفي حال ما إذا وضعت هذه الشخصيات مشاركة جديدة.^(١)

وفي ضوء ما سبق تستخلص الباحثة أن وسائل الاتصال الحديثة تلعب دوراً في تغيير العملية التربوية حيث يتفق علماء التربية والاجتماع على أن أي تغيير اجتماعي مقصود لا بد أن يصل إلى الناس عبر الوسائل الإعلامية الأكثر انتشاراً إذ أنه لا يمكن أن يتم تغيير في المجتمع في معزل عن استخدام هذه الوسائل التي تعد الأدوات الرئيسية في مخاطبة الناس ونقل التغيرات الجديدة التي ستحدث في المجتمع وفي بنيانه ووظائفه، وهذا يشير إلى أن هذه الوسائل هي أساس عملية التغيير الاجتماعي ومعوق من معوقات التربية الفعالة، وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي (سوشل ميديا) سلاح ذو حدين له جوانب مفيدة و في نفس الوقت له جوانب ضارة أيضاً، وتحديد أي نوع من هذين الجانبين قد يؤثر على استخدام هذه المواقع يعتمد على غاية المستخدم و هدفه من استخدام هذه المواقع.

٥. التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية:

إن لكل من العامل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي دور فعال ومؤثر في التغيير الاجتماعي حيث أنه يعد بمثابة المحرك الأساسي لأي عملية تغيير في المجتمع، إن الثورة بالطبيعة عمل شعبي و تقدمي، إنها حركة شعب بأسرة يستجمع قواه ليقوم باقتحام عنيد لكل العوائق والموانع التي تعترض طريق حياته، كما يريد لها وكما يتصورها، كما أنها قفزة عبر التخلف الاقتصادي والاجتماعي تعويضاً لمسافات ووصولاً إلى الآمال الكبرى التي تبدو خلال المثل

(١) نزار أحمد رأفت عبد الجواد: مرجع سابق. ص ١٠٥-٢٠٦.

الأعلى لما يريده للأجيال القادمة منه، وكما أن الثورة في أصالتها هي علم تغيير المجتمع ولا يتغير بالمجتمع بعدم الرضا بالأوضاع التي سادته، وإنما يتغير المجتمع بتحليل علاقات القوي الاقتصادية والاجتماعية فيه، وإعادة تشكيلها علي أساس جديد لصالح أوسع الجماهير.^(١)

فالأوضاع الاقتصادية التي يمر بها المجتمع تشكل أحد المتغيرات الرئيسية المؤثرة علي بناء الأسرة الحضرية، فإذا كانت الأوضاع الاقتصادية بالنسبة لأسر الشرائح الدنيا بالطبقة المتوسطة إضافة إلي أسر الطبقة الدنيا تتميز بكونها أوضاع اقتصادية صعبة، فأن من شأن ذلك أن يخلق مناخا من الحرمان والمعاناة الذي نعيش في إطاره هذه الأسر، الأمر الذي يخلق قدرا من العدوانية تجاه العالم المحيط تفريغا لمخزون التوتر الأسري، وعلي خلاف ذلك نجد الأسرة الحضرية من الشرائح العليا للطبقة المتوسطة إضافة إلي الطبقة العليا نجد تساهل الآباء نحو الأبناء خلال التربية، ومن الطبيعي أن يؤدي التساهل المبالغ فيه إلي عجز الآباء عن العمل والإنجاز، فنشهد في هذه الأسر صراعا حادا بين التساهل وبين التأكيد -تحت تأثير القيم الحديثة- علي ضرورة بذل الجهد والإنجاز.^(٢)، وكما أن هناك بعض العوامل التي تعمل بشكل كبير في إيجاد الصرع وهو ما يسمى بالنزعة الإتكالية للأبناء، وهي زيادة اعتماد الأبناء علي الوالدين وخاصة في النواحي المادية.

(١) نجيب إلياس برسوم ومحمد مصطفى زيدان: التغيير الاجتماعي والتربية. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٦، ص ٢٩.

(٢) علي ليلة: الطفل والمجتمع التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي. الإسكندرية، المكتبة المصرية ٢٠٠٦، ص ٥٦-٥٧.

متطلبات تفعيل التربية الروحية لتحقيق قيم الحياة الطيبة لدى معلمات رياض الأطفال

في ضوء القرآن الكريم.

التربية نشاط أو عملية اجتماعية هادفة، تستمد مادتها من المجتمع الذي توجد فيه؛ إذ إنها رهينة المجتمع بكل ما فيه ومن فيه من عوامل ومؤثرات وقوى وأفراد، وأنها تستمر مع الإنسان منذ أن يولد وحتى يموت؛ لذلك فقد كان من أهم وظائفها إعداد الإنسان للحياة، والعمل على تحقيق تفاعله وتكيفه المطلوب مع مجتمعه الذي يعيش فيه فيؤثر فيه ويتأثر به، ولأن هذا التأثير والتأثير لا يمكن أن يحصل إلا من خلال المؤسسات الاجتماعية المتنوعة التي تتولى مهمة تنظيم علاقة الإنسان بغيره، وتعمل على تحقيق انسجامه المطلوب مع ما يحيط به من كائنات ومكونات؛ فإن العملية التربوية مستمرة مع الإنسان منذ أن يولد وحتى يموت؛ وتتم من خلال المؤسسات التربوية الاجتماعية التي تتولى مهمة تربية الإنسان، وتكيفه مع مجتمعه، وتنمية وعيه الإيجابي، وإعداده للحياة فيه، وتعد هذه المؤسسات التربوية بمثابة الأوساط أو التنظيمات التي تسعى المجتمعات لإيجادها تبعاً لظروف المكان والزمان، حتى تتقل من خلالها ثقافتها، وتطور حضاراتها، وتحقق أهدافها وغاياتها التربوية، وهنا تجدر الإشارة إلى أن المؤسسات التربوية لا تكون على نمط واحد، أو كيفية واحدة طول حياة الإنسان، إذ إنها متعددة الأشكال، مختلفة الأنماط، وتختلف باختلاف مراحل عمر الإنسان، وظروف مجتمعه، وبيئته المكانية والزمانية والمعيشية، ومن ثمَّ يسهل على المرء بعد ذلك القيام بالأعمال المطلوبة لتحقيق أهداف التربية فالحياة البشرية لا تستقيم ولا ترقى، ولا يحدث لها التوازن المنشود،

الذي يسعد الإنسان كفرد وكمجموعة، في الدنيا ويفوز في الآخرة، إلا إذا ظللتها الحياة الروحية التي تقوم على صفاء الروح وطهارة النفس، كثمرة من ثمرات التربية الروحية، التي أمر بها الإسلام، والتزمها الربانيون على مر العهود لذا سيتناول البحث بعض متطلبات تفعيل فلسفة التربية الروحية لتحقيق قيم الحياة الطيبة لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء القرآن الكريم.

١. متطلبات خاصة بالأسرة

يمر المجتمع في الوقت الراهن بمتغيرات متعددة نتيجة التقدم السريع في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التي اخترقت المجتمع بأكمله، كما أن ما يشهده العالم من تحديات ومتغيرات سريعة متلاحقة أدت إلي وجود تيارات دينية وفكرية وسلوكية متنوعة، وهذا راجع بداية إلى الانفتاح العالمي؛ بسبب انتشار وسائل الإعلام والاتصال: ومن أهم هذه الوسائل الهوائيات المقمرة والشبكة العنكبوتية، التي جعلت من المجتمعات كقرية صغيرة يحيط أهلها بما يدور فيها، ويتصل بعضهم ببعض، ويحصل التبادل الثقافي والاجتماعي والأخلاقي بينهم، وهذا التبادل الحاصل بينهم يمكن أن يكون إيجابياً، ومن خلالها تحاول المجتمعات السيطرة على الوضعية المتردية في المجتمعات الإسلامية بسبب الانحرافات الاجتماعية المختلفة، وأول الجوانب التي يجب أن تولي الأسرة لها اهتمامها هو الاهتمام بالتربية الروحية.^(١)

(١) عتيقة محمد عيسى: دور التربية الروحية داخل الأسرة في حماية الأفراد من الانحراف الاجتماعي- في ضوء الكتاب و السنة. مجلة التراث، العدد (٢٥)، جامعة زيان عاشور، الجزائر، ٢٠١٧، ص ١١٦.

❖ وفيما يلي متطلبات خاصة بالأسرة لتفعيل فلسفة التربية الروحية كالتالي: ^(١)

- التأكيد على دور الأسرة، ومسئولية الأسرة أن تتعامل فيما بينها بالصدق والأمانة، والتسامح، والعدل وشتى القيم الفاضلة، ليس هذا فحسب وإنما تقوم بدور التوجيه في اختيار الأصدقاء، فقد دلت الدراسات على أن لها أثرا بالغاً في نمو الطفل النفسي والاجتماعي. فهي تؤثر في قيمة وعاداته.

- محاولة تخصيص وقت كاف للجلوس مع الأبناء، وتبادل الأحاديث المتنوعة الأخبار الاجتماعية والدينية والثقافية وغيرها.

- التركيز على التربية الأخلاقية والروحية والمُثل الطيبة، وأن يكون الوالدان قدوة حسنة لأبنائهما واحترام الأبناء عن طريق الاحترام المتبادل، وتنمية الوعي، والصراحة، والوضوح.

وفي ضوء ما سبق تستخلص الباحثة مما سبق تحديد مجموعة من الأهداف العامة التي ينبغي أن تسعى التربية لتحقيقها مثل ترسيخ الهوية الثقافية الإسلامية والحفاظ عليها بالتربية الروحية، وتجديد البناء الثقافي والحضاري للهوية الثقافية العربية لمواكبة ثقافة العصر، وتطوير البيئة التعليمية وأساليب التربية، وتطبيق الاتجاهات الحديثة في التربية، وتنمية القيم الأخلاقية لدي كافة أفراد المجتمع، والتأكيد علي تعليم اللغة العربية كلغة أم، والاهتمام بتدريس

(١) سميرة أحمد السيد: علم اجتماع التربية. دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٤٣-٤٤.

التربية الدينية، والاهتمام بتدريس التاريخ والتربية الوطنية، وتفعيل الدور التربوي للأسرة ووسائل الإعلام.

٢. متطلبات خاصة بمعلمة رياض الأطفال

تقوم مربية رياض الأطفال بأدوار عديدة وتؤدي مهاماً كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها وتفصيلها، فهي مسؤولة عن كل ما يتعلمه الطفل إلى جانب مهمة توجيهية حول نمو كل طفل من أطفالها في مرحلة حساسة من حياتهم، وتبدأ هذه المرحلة بالتخطيط وتستمر بالتنفيذ وتنتهي بالتقويم والمراجعة كما أن للمعلمة دوراً رئيسياً في تطوير العملية التربوية لأنها على تماس دائم مع الأطفال، كما لها دور في تنشئة الطفل علي العقيدة والتربية الدينية حيث التعريف بتعاليم ديننا العظيم وبتروسيخ حبه بداخل الأطفال باستخدام قصص الأنبياء عليهم السلام، والصحابة من خلال سرد حكاياتهم الجميلة، ولكي تقوم المعلمة بذلك يجب أن تتحلي المعلمة بالتربية الروحية لكي تنشأ الطفل عليها لأن (فاقد الشيء لا يعطيه) فهي مثال للقدوة الحسنة للطفل، ويعتبر النظام التعليمي شديد التأثير والتأثر بالمتغيرات العالمية المحيطة، وحيث أن معلمة رياض الأطفال حجر الزاوية في العملية التربوية، وأحد أبرز عناصر النظام التعليمي، فإن الأدوار التي تقوم بها والوسائل والطرق التي تستخدمها سوف تتأثر تبعاً لذلك والتربية في الصغر هي صانعة العقول وبناء الأخلاق، والمربين هم قادة المجتمع وهم القدوة الحسنة، والأمل فيهم كبير، ولن تقف هذه التغيرات المعاصرة عقبة في تحقيق رسالتهم التربوية.

❖ وفيما يلي متطلبات خاصة بمعلمة رياض الأطفال لتفعيل التربية الروحية كالتالي:^(١)

- إعداد المعلمات وعقد دورات وتدريبات لإثارة الوعي الديني والتثقيف الديني وتدريبهم المستمر لمواجهة التحديات بمختلف أشكالها وغرس القيم الروحية والإسلامية.
 - وجود قيادة قادرة على حشد أعضاء المجتمع المهني لتربية الطفولة المبكرة خلف رؤيا واضحة للإصلاح والتجديد، وذلك من خلال تقليل الصراع السلبي وزيادة التعاون والانتماء بين العاملين بالروضة، ومشاركة العاملون بالروضة في وضع خطط التحسين، وتشجيع المعلمات على الاشتراك في فرق العمل بالروضة بحيث تعمل وكأنها فريق عمل متكامل، وتوزيع الأدوار والمهام على المعلمات بالروضة طبقا لقدراتهم ومؤهلاتهم.
 - عقد ورش عمل لتدريب المعلمين حول توظيف عصر العولمة وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في مجالات التعليم وتنمية فهم أعمق للمجتمع والمتغيرات العالمية المعاصرة التي أحدثتها العولمة.
- وفي ضوء ما سبق تستخلص الباحثة أن المعلمة تكون بمثابة محور للعمل في المدرسة وعمودها الفقري وترتكز قيمتها على مدى وعيها وإلمامها بمسؤولياتها المتنوعة والمتجددة والمتطورة والشاملة حيث التربية الدينية**

(١) خالد بن محمد العصيمي: المتغيرات العالمية المعاصرة وأثرها في تكوين المعلم. المؤتمر السنوي الثالث عشر، كلية التربية - جامعة الملك سعود - الرياض ٢٠١١، ص ٣٨٣.

والروحية والمتناسبة مع متطلبات العصر، محققة الأهداف التربوية بجوانبها المختلفة، والمشاركة الفعّالة والإيجابية من خلال عملها كعضو في المؤسسة التعليمية يجب الارتقاء بمعلمات رياض الأطفال وبتفكيرهم؛ ليستوعبوا المعطيات الجديدة ويتأهلوا للتعامل معها، وليكونوا قادرين على تجاوز الأساليب القديمة التي نشأوا عليها وألفوها، وحتى يرتقوا لفهم الجيل الجديد الذين يتعاملون معه ويربونه، ويستوجب ذلك تقديم برامج تنمية روحية دينية لمعلمات رياض الأطفال.

٣. متطلبات خاصة بالتغلب علي سلبيات العولمة

إنّ العولمة مصطلح جديد يعبر عن ظاهرة قديمة، أدت إلى جعل العالم قرية إلكترونية صغيرة تتربط أجزاؤها عن طريق الأقمار الصناعية والاتصالات الفضائية والقنوات التلفزيونية وتعتبر العولمة بجميع أبعادها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية هي أساس موجة هذه التغيرات فقد تأثرت كافة المجتمعات أغناها وأفقرها أقواها وأضعفها بظاهرة العولمة وسياساتها الليبرالية المستحدثة باعتبارها حركة تزحف بقوة داخل كل المجتمعات وتتغلغل بعمق داخل كل الثقافات وتنتشر بشدة على كافة المستويات، فهي حركة لدمج العالم بأسلوب جديد يتسم بالتسارع والتمكن مستمدة حيويتها من الثورة العلمية والتقنية الفائقة في العصر الراهن.^(١)

(١) أحمد مجدي حجازي : الآثار الاجتماعية والثقافية للتغيرات العالمية المعاصرة على قطاعات الشباب في الدول النامية -العولمة والتمهيش الاجتماعي الشباب ومستقبل مصر، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، القاهرة ، ٢٠٠١م، ص ٩٢.

❖ ولكي نتغلب علي سلبيات العولمة يجب أن نحرص علي التالي:^(١)

- تطوير المناهج التربوية واشتمالها على قضايا العصر الأكثر إلحاحاً خصوصاً تلك التي تتعارض مع قيم المجتمع بما يؤدي إلى ترسيخ عقيدة الإيمان بالله، وتأكيد قيم العلم، والحرية والإنتاج، وإقامة مشاعر السلام والأمان في عقول البشر.
 - مواجهة الثورة التكنولوجية والتدفق المعرفي المتزايد بانتقاء النافع من المعلومات والقدرة على استخدام المعارف في إنتاج أفكار جديدة ومواد جديدة.
 - إنتاج البرامج والأفلام الهادفة، وبثها من خلال الأقمار الصناعية التي يجب أن تسعى لامتلاكها لمقارعة ما يمس حياتنا الثقافية والدينية والاجتماعية.
- وفي ضوء ما سبق تستخلص الباحثة أن الحفاظ على الثقافة لا يعني الجمود في إطار من الموروث القديم، بل هو عملية تتيح للمجتمع أن يتغير ويتطور دون أن يفقد هويته الأصلية، وأن يتقبل التغيير دون أن يغترب فيه، إنه التفاعل بين الأصالة والمعاصرة، وإنه التفاعل بين الإيجابي البناء من الثقافات الأخرى وما يتفق مع مناخنا وأرضنا وتربيتنا، وفي مجال العقيدة والأخلاق، يجب على الدول العربية والإسلامية تعزيز الهوية بأقوى عناصرها، وهو العودة إلى الإسلام، وتربية الأمة عليه بعقيدته القائمة على توحيد الله سبحانه، والتي تجعل المسلم في عزة معنوية عالية، وبشريعته السمحة وأخلاقه وقيمه الروحية.

(^١) <https://al3loom.com>, 5:30pm, 12/12 /2022.

٤. متطلبات خاصة بالتغلب على سلبيات الغزو الثقافي والتكنولوجيا

يواجه الإنسان في العصر الحالي موجة من التغيرات الثقافية والتكنولوجية المتلاحقة التي أثرت بدورها على القيم والمعايير في معظم دول العالم خاصة الدول النامية المفتحة على هذه التغيرات وذلك بفعل آليات هذه التغيرات المتمثلة في العولمة والثورة التكنولوجية الحديثة في وسائل المواصلات والاتصالات والنقل والتي أذابت جميع الفوارق بين الدول حتى أصبح العالم بأكمله قرية صغيرة يسهل فيه اختراق ثقافته وحضارته.

الغزو الثقافي والتكنولوجيا يعني قدرة الثقافة والمجتمع والحضارة الأقوى تكنولوجيا على اختراق الثقافات والمجتمعات والحضارات الأضعف تكنولوجيا وتهميشها ومن ثم إلغائها إن أمكن وذلك عن طريق زرع القيم والأفكار النفسية والثقافية ومن ثم السلوكية في وعي الآخرين من أجل اختراق هذه المجتمعات وإسقاط عناصر المقاومة والممانعة لديها مما يؤدي بدوره إلى تأسيس هوية ثقافية وحضارية جديدة معادية لهويتها السابقة.^(١)

❖ ولكي نتغلب على سلبيات الغزو الثقافي والتكنولوجي يجب أن نحرص على التالي:^(٢)

- تأمين الوسائل الإعلامية الحديثة بتقنياتها المتطورة والقادرة على التصدي للوسائل الإعلامية المعادية.

(١) خليل نوري مسيهر: الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية. سلسلة الدراسات الإسلامية المعاصرة (٥٨)، ديوان الوقف السني للنشر، العراق، ٢٠٠٩، ص ١٢٨.

(٢) رائد طلال شعت: الثقافة الإسلامية في مواجهة الغزو الثقافي. مؤتمر "الإسلام والتحديات المعاصرة" المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٧، ص ١٧١.

• إبراز معالم الحضارة والثقافة الإسلامية فالحضارة الإسلامية هي نظام متكامل يشمل كل ما للإنسان من أفكار وآراء وأعمال وأخلاق في حياته الفردية أو العائلية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية، وهي مجموعة المناهج والقوانين التي قررها سبحانه وتعالى لجميع هذه الجوانب.

• تعريف المسلمين وغيرهم بعظمة الإسلام فالإسلام عبارة عن نظام شامل متكامل لجميع نواحي الحياة، يعالج قضايا الناس كلها وهو أيضاً دين متكامل لم يركز على جانب دون غيره، كما جاء في قوله تعالى "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا" سورة المائدة. الآية "٣". ففي الإسلام لكل عمل حكمه الشرعي، لهذا فالمسلم محاسب على كل عمل، فلو نظرنا إلى الإسلام لوجدنا أنه يتحدث عن القيم والأخلاق والآداب الإسلامية فحث عليها ورغب فيها، كما وتحدث عن القيم الهابطة والأخلاق الساقطة فنهى عنها وحذر منها، وهذا ما يعرف بالنظام الأخلاقي، وتحدث عن الأسرة ومكانتها في المجتمع، والعلاقة بين الزوجين، وبين الآباء والأبناء، وبين الأقارب والجيران، وهذا ما يعرف بالنظام الاجتماعي وتحدث عن العلاقات التي ترتبط بالمنازعات والخصومات فقعد لذلك القواعد وسن الأحكام، وهذا ما يعرف بالنظام القضائي، وتحدث عن الجرائم كالقتل والسرقة والزنا وشرب الخمر، ورتب على بعضها عقوبات رادعة إما بإقامة الحد أو بالتعزير، ليعيش الناس آمنين على حياتهم وأموالهم وأعراضهم، وهذا ما يعرف بنظام العقوبات، وتحدث عن العلاقة بين الإمام والرعية في الدولة

الإسلامية، وبين الدولة الإسلامية وغيرها من دول الجوار، ووضع لذلك أحكاماً عامة وخاصة، وهذا ما يعرف بالنظام السياسي، وغير ذلك من جوانب الحياة المتعددة فما ترك شيئاً إلا وبينه.

وفي ضوء ما سبق تستخلص الباحثة أن مسؤولية القادة والعلماء المسلمين عن شحذ الهمم الإسلامية وبث القيم الروحية للأمة الإسلامية لأنها الاتجاه السليم إلى الأجيال المسلمة الجديدة وإيجاد حالة التصاق متين بينها وبين الإسلام وقيمه ومبادئه، نشر الوعي الثقافي الكفيل بتكوين المسلم المتمتع بالشخصية الإسلامية الحقيقية التي تملك تصوراً شاملاً عن الكون والإنسان، والتعريف بالتاريخ الإسلامي المضيء وقدرة الثقافة الإسلامية على الوقوف في ساحة الحياة وقدرتها على قيادة الأمة نحو ما تصبو إليه وللتغلب على معوقات تحقيق التربية الروحية لدى معلمات رياض الأطفال.

المحور الثاني الدراسة الميدانية

أولاً: أهداف الدراسة الميدانية

هدفت الدراسة الميدانية إلى:

١. تحديد معوقات تحقيق التربية الروحية لدى معلمات رياض الأطفال.
٢. اقتراح حلول لمعوقات تحقيق التربية الروحية لدى معلمات رياض الأطفال.

ثانياً: أداة الدراسة الميدانية:

من خلال دراسة الأدب التربوي والإطلاع على بعض الدراسات السابقة المتعلقة بمعوقات تحقيق التربية الروحية لدى معلمات رياض الأطفال تم

تصميم أداة الدراسة (الاستبانة)، وذلك في ضوء ما أسفرت عنه الجانب النظري من عرض وتحليل للدراسات السابقة، والأدبيات التربوية المتخصصة في مجال الدراسة.

تتضح استجابات معلمات رياض الأطفال حول معوقات التربية الروحية، كما هو موضح في الجدول:

جدول (١)

استجابات معلمات رياض الأطفال حول المعوقات التكنولوجية التي تحول دون فهم وتحقيق التربية الروحية لدي معلمات رياض الاطفال وعلاقتها بقيم وأنشطة الحياة الطيبة (ن=٢١٩)

مستوى الدلالة	قيمة كا ^٢	الترتيب	الوزن النسبي	الموافقة بدرجة						العبارات
				صغيرة		متوسطة		كبيرة		
				%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠١	١٦٢,٩٣	٣	٨٦,٦٧	١٤,٢	٣١	١١,٩	٢٦	٧٤	١٦٢	١
٠,٠١	٢١٨,١	١	٩٠	١٠,٥	٢٣	٩,١	٢٠	٨٠,٤	١٧٦	٢
٠,٠١	١٨٢,٢٥	٢	٨٧,٣٣	١٤,٢	٣١	٩,٦	٢١	٧٦,٣	١٦٧	٣
٠,٠١	٧٨	٥	٨١,٦٧	١٦	٣٥	٢٢,٨	٥٠	٦١,٢	١٣٤	٤
٠,٠١	١٣٨,٤٤	٤	٨٣,٣٣	٢٠,١	٤٤	٩,٦	٢١	٧٠,٣	١٥٤	٥

يتضح من الجدول السابق أنه جاءت استجابات معلمات رياض الأطفال حول المعوقات التكنولوجية التي تحول دون فهم وتحقيق التربية الروحية لدي معلمات رياض الاطفال وعلاقتها بقيم وأنشطة الحياة الطيبة في جميع العبارات لصالح البديل (كبيرة)، وجاءت قيم (٢١) دالة احصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.

ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي لها:

- جاءت العبارة رقم (٢) "تُكسب برامج التلفزيون وأفلامه المجتمع بما فيه معلمات رياض الأطفال الألفاظ والعادات السيئة" في المرتبة الأولى في ترتيب المعوقات التكنولوجية التي تحول دون فهم وتحقيق التربية الروحية لدي معلمات رياض الاطفال وعلاقتها بقيم وأنشطة الحياة الطيبة، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٩٠%).
- جاءت العبارة رقم (٤) " الافتقار لوجود الرقابة الفعالة لوسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا لأجل الحد من سلبيات الغزو الثقافي والثورة التكنولوجية الذي طرأت علي المجتمع الإسلامي" في المرتبة الأخيرة في ترتيب المعوقات التكنولوجية التي تحول دون فهم وتحقيق التربية الروحية لدي معلمات رياض الاطفال وعلاقتها بقيم وأنشطة الحياة الطيبة، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٨١,٦٧%).

جدول (٢)

استجابات معلمات رياض الأطفال حول المعوقات المادية التي تحول دون فهم وتحقيق التربية الروحية لدى معلمات رياض الاطفال وعلاقتها بقيم وأنشطة الحياة الطيبة (ن=٢١٩)

مستوى الدلالة	قيمة كا ^٢	الترتيب	الوزن النسبي	الموافقة بدرجة						العبارات
				صغيرة		متوسطة		كبيرة		
				%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠١	١٥٩,١٢	٣	٨٦,٦٧	١٣,٢	٢٩	١٣,٢	٢٩	٧٣,٥	١٦١	١
٠,٠١	١٨٩,٤٨	٢	٨٨,٣٣	١٢,٣	٢٧	١٠,٥	٢٣	٧٧,٢	١٦٩	٢
٠,٠١	٢١٥,٥٣	١	٨٨,٦٧	١٣,٧	٣٠	٦,٤	١٤	٧٩,٩	١٧٥	٣
٠,٠١	٧٠,٨٨	٥	٨١	١٦,٤	٣٦	٢٣,٧	٥٢	٥٩,٨	١٣١	٤
٠,٠١	١٤٦,٥٥	٤	٨٣,٦٧	٢٠,٥	٤٥	٨,٢	١٨	٧١,٢	١٥٦	٥

يتضح من الجدول السابق أنه جاءت استجابات معلمات رياض الأطفال حول المعوقات المادية التي تحول دون فهم وتحقيق التربية الروحية لدى معلمات رياض الاطفال وعلاقتها بقيم وأنشطة الحياة الطيبة في جميع العبارات لصالح البديل (كبيرة)، وجاءت قيم (كا^٢) دالة احصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.

ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي لها:

- جاءت العبارة رقم (٣) "إهمال ضرورة توافر القدوة الحسنة للطفل ليقوم بملاحظتها وتقليدها" في المرتبة الأولى في ترتيب المعوقات المادية التي تحول دون فهم وتحقيق التربية الروحية لدى معلمات

رياض الاطفال وعلاقتها بقيم وأنشطة الحياة الطيبة، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٨٨,٦٧%).

- جاءت العبارة رقم (٤) "قصور في تهيئة المناخ الجيد لتنمية العلاقات الطيبة بين جميع العاملين بمؤسسة رياض الأطفال" في المرتبة الأخيرة في ترتيب المعوقات المادية التي تحول دون فهم وتحقيق التربية الروحية لدي معلمات رياض الاطفال وعلاقتها بقيم وأنشطة الحياة الطيبة، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٨١%).

جدول (٣)

استجابات معلمات رياض الأطفال حول المعوقات الفكرية التي تحول دون فهم وتحقيق التربية الروحية لدي معلمات رياض الاطفال وعلاقتها بقيم وأنشطة الحياة الطيبة (ن=٢١٩)

مستوى الدلالة	قيمة كا ^٢	الترتيب	الوزن النسبي	الموافقة بدرجة						العبارات
				صغيرة		متوسطة		كبيرة		
				%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠١	١٦٣,٦	٣	٨٦	١٥,٥	٣٤	١٠,٥	٢٣	٧٤	١٦٢	١
٠,٠١	١٨٥,٧٨	٢	٨٧,٦٧	١٣,٢	٢٩	١٠	٢٢	٧٦,٧	١٦٨	٢
٠,٠١	٢١٠,٧٧	١	٨٨,٦٧	١٣,٢	٢٩	٧,٣	١٦	٧٩,٥	١٧٤	٣
٠,٠١	٨٩,٩٥	٥	٨٢,٣٣	١٦,٤	٣٦	٢٠,١	٤٤	٦٣,٥	١٣٩	٤
٠,٠١	١٣٣,٧٣	٤	٨٣,٦٧	١٩,٢	٤٢	١١	٢٤	٦٩,٩	١٥٣	٥

يتضح من الجدول السابق أنه جاءت استجابات معلمات رياض الأطفال حول المعوقات الفكرية التي تحول دون فهم وتحقيق التربية الروحية لدي معلمات رياض الاطفال وعلاقتها بقيم وأنشطة الحياة الطيبة في جميع العبارات لصالح البديل (كبيرة)، وجاءت قيم (٢١) دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي لها:

- جاءت العبارة رقم (٣) "الإغفال عن وضع منهج مستقل للتربية الروحية ضمن المناهج المقدمة للطفل واستبدالها بالقيم واحترام الآخر في المنهج الجديد ٢,٠ " في المرتبة الأولى في ترتيب المعوقات الفكرية التي تحول دون فهم وتحقيق التربية الروحية لدي معلمات رياض الاطفال وعلاقتها بقيم وأنشطة الحياة الطيبة، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٨٨,٦٧%).
- جاءت العبارة رقم (٤) "التأثر بفكر دعاة حقوق الإنسان في المواقف المختلفة" في المرتبة الأخيرة في ترتيب المعوقات الفكرية التي تحول دون فهم وتحقيق التربية الروحية لدي معلمات رياض الاطفال وعلاقتها بقيم وأنشطة الحياة الطيبة، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٨٢,٣٣%).

جدول (٤)

استجابات معلمات رياض الأطفال حول المعوقات الأسرية التي تحول دون فهم وتحقيق التربية الروحية لدي معلمات رياض الاطفال وعلاقتها بقيم وأنشطة الحياة الطيبة (ن=٢١٩)

مستوى الدلالة	قيمة كا	الترتيب	الوزن النسبي	الموافقة بدرجة						العبارات
				صغيرة		متوسطة		كبيرة		
				%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠١	١٨٥,٦٢	٣	٨٨	١٢,٨	٢٨	١٠,٥	٢٣	٧٦,٧	١٦٨	١
٠,٠١	٢٠٦,٤٧	١	٩٠,٣٣	٧,٨	١٧	١٣,٢	٢٩	٧٩	١٧٣	٢
٠,٠١	٢٠١,٤	٢	٨٩,٣٣	١١	٢٤	١٠,٥	٢٣	٧٨,٥	١٧٢	٣
٠,٠١	٨٧,٦٤	٥	٨٢,٣٣	١٦	٣٥	٢١	٤٦	٦٣	١٣٨	٤
٠,٠١	١٥٢,٩	٤	٨٣,٣٣	٢١,٩	٤٨	٦,٤	١٤	٧١,٧	١٥٧	٥

يتضح من الجدول السابق أنه جاءت استجابات معلمات رياض الأطفال حول المعوقات الأسرية التي تحول دون فهم وتحقيق التربية الروحية لدي معلمات رياض الاطفال وعلاقتها بقيم وأنشطة الحياة الطيبة في جميع العبارات لصالح البديل (كبيرة)، وجاءت قيم (كا) دالة احصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١.

ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي لها:

- جاءت العبارة رقم (٢) "خروج المرأة للعمل وغيابها عن المنزل لساعات وشدة وطأة الاعمال المنزلية" في المرتبة الأولى في ترتيب

المعوقات الأسرية التي تحول دون فهم وتحقيق التربية الروحية لدى معلمات رياض الاطفال وعلاقتها بقيم وأنشطة الحياة الطيبة، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٩٠,٣٣%).

- جاءت العبارة رقم (٤) "جهل الوالدين بالأساليب التربوية السليمة" في المرتبة الأخيرة في ترتيب المعوقات الأسرية التي تحول دون فهم وتحقيق التربية الروحية لدى معلمات رياض الاطفال وعلاقتها بقيم وأنشطة الحياة الطيبة، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٨٢,٣٣%).

ثالثاً: نتائج البحث:

باتتهاء البحث في جانبية -النظري والميداني- توصلت الباحثة إلي

النتائج التالية:

١. نتائج الدراسة النظرية

- الوقوف علي مفهوم التربية الروحية.
- تعرّف أفضل الأساليب التربوية للتربية الروحية.
- إلقاء الضوء علي المعاني المختلفة للروح التي وردت في القرآن الكريم.
- تعرّف معوقات تنمية التربية الروحية لدى معلمات رياض الأطفال وسبل التغلب عليها.
- الكشف عن مصادر التربية الروحية وأهميتها.

٢. نتائج الدراسة الميدانية

- وجود قصور في إدراك معلمات رياض الأطفال معاني الروح التي وردت في القرآن الكريم.

- تعد القدوة الحسنة من أفضل الأساليب التربوية لتنمية القيم الروحية لدي معلمات رياض الأطفال.
- أهمية تنمية قيم التربية الروحية لدي معلمات رياض الأطفال.
- يختلف معني التربية الروحية وتعريفها ومفهومها من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخري.
- التأكيد علي ترسيخ التربية الروحية لدي الناشئين، وغرس الإيمان في نفوسهم إشباعاً لنزعتهم الفطرية في التدين، وتهذيب غرائزهم والسمو برغباتهم وتوجيه سلوكهم.
- التربية الروحية تستمد جزورها ومحتواها من منهج الإسلام ومن المبادئ والقيم التي تمد معلمات رياض الأطفال بأفضل الأساليب التربوية.
- التأكيد علي أهمية الانفتاح الواعي علي وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة للاستفادة من الإيجابيات.

التصور المقترح

قامت الباحثة بوضع تصور مقترح من أجل التغلب علي معوقات التربية الروحية لمعلمات رياض الأطفال:

أولاً: أهداف التصور المقترح

يسعي التصور المقترح لتحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- ١- توفير السبل المتنوعة للتعريف بأفضل الأساليب التربوية لتنمية التربية الروحية من خلال الندوات التثقيفية لمعلمات رياض الأطفال.

- ٢- تنمية الوازع الديني لدي معلمات رياض الأطفال.
- ٣- التغلب علي معوقات التربية الروحية لدي معلمات رياض الأطفال.
- ٤- التأكيد علي أهمية الانفتاح الواعي علي وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة بحيث نستفيد من إيجابياتها دون التأثير سلبياً بها.
- ٥- التأكيد علي الدور التربوي الفعال لمعلمات رياض الأطفال كونها قدوة الحسنة لتنمية القيم الروحية.

ثانياً: الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح

يقوم التصور المقترح علي عدد من الأسس والمبادئ التي ينطلق منها وتعتمد عليها، وأهمها:

- ١- أن مرحلة الطفولة لا تقل أهمية عن بقية مراحل حياة الإنسان بل ربما تكون أهم مرحلة لأن فيها تتشكل شخصية الطفل بما يؤثر سلباً أو إيجاباً علي سلوكه في حاضرة ومستقبله.
- ٢- أن أهم أهداف التربية الروحية هي توليد القوة الروحية، وتقوية الوازع الداخلي، وتركيز النفس، وتصفية الروح، وتجديد الصلة بالله سبحانه وتعالى، وحث الروح في الأقوال والأفعال بما يسهل علي المرء القيام بالأعمال التربوية والاجتماعية لتحقيق الأهداف المرجوة في إطار ثقافة المجتمع المسلم.
- ٣- تعد التربية الروحية بمثابة حجر الأساس في الشعور الشخصي بالكفاءة وإجادة التعامل مع التحديات، ورفي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع والنزوع نحو الحياة التي تتميز بالرفاهية، فترتبط الحياة الطيبة بمستوي تحلي الفرد بالتربية الروحية.

- ٤- قابلية الجانب المعرفي لدي معلمات رياض الأطفال للنمو والارتقاء إذا ما تعهده بالتنمية الروحية لديهن.
- ٥- الاعتدال في تربية الأطفال وعدم تحميلهم ما لا طاقة لهم به، والإسلام دين التوسط والاعتدال، فخير الأمور أوسطها، وما خير الرسول صلى الله عليه وسلم إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً.

ثالثاً: خصائص التصور المقترح

حتى يحقق التصور المقترح أهدافه، يجب أن يتصف بعدة خصائص تسهم في نجاحه وتجعله أكثر فاعلية ومنها:

- ١- الواقعية، وهي إمكانية تطبيقه بما يتناسب مع طبيعة المجتمع.
- ٢- الفعالية، وهي تحسين الأداء في ظل الظروف والإمكانيات المتاحة.
- ٣- المرونة، وهي القدرة علي الاستفادة منه وتطبيقه في ضوء ظروف المجتمع المحيط والمتغيرات ومختلف الآليات.
- ٤- المشاركة الفعالة والتفاعل من قبل القائمين علي العملية التربوية والتعليمية عند التطبيق.
- ٥- يساعد في التغلب علي المعوقات التي تواجه معلمات رياض الأطفال للتنمية التربوية الروحية لديهن وبالتالي تتحقق الحياة الطيبة لديهن فيعد الرضا الوظيفي جزء من الحياة الطيبة التي تتحلي بها معلمات رياض الأطفال، ويعتبر الرضا الوظيفي أحد مكونات السعادة والرضا عن الحياة.

رابعاً: متطلبات تحقيق التصور المقترح

لتحقيق التصور المقترح للتغلب علي معوقات التربية الروحية لدي
معلمات رياض الأطفال فإن ذلك يتطلب توافر الآتي:

١- وضع آلية لترسيخ ثقافة التربية الروحية في كافة الوسائط التربوية،
فالتربية الروحية تمثل في العقيدة الإسلامية ركيزة مهمة يقوم عليها
صلاح المجتمع وفلاح الفرد، لذلك نجد تعاليم القرآن والسنة تركز على
مسألة التربية والتزكية وإصلاح النفس البشرية حتى تستقيم الحياة وتسدد
الجهود وتحفظ المجتمعات من الانهيار والانحراف، ومن انتشار الآفات
الأخلاقية والفوضى وعموم الفساد.

٢- الانفتاح الواعي علي وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة بحيث نستفيد
من إيجابياتها دون التأثير سلبياً به، فالتربية الروحية مطلب ملح لتحقيق
الأمن الروحي، والأمن الروحي مصطلح حديث يشير إلي الحفاظ علي
العقيدة الدينية مما قد يعترضها من أخطار تأتي من الداخل أو الخارج،
وحفظ الهوية الدينية من الآفات والتشوهات والتحريفات.

٣- الرقابة الفعالة لوسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا حرص علي
الحد من سلبيات الغزو الثقافي والثورة التكنولوجية الذي طرأت علي
المجتمع الإسلامي.

٤- تحقيق التضامن والتماسك بين فرق العمل برياض، بحيث تعمل وكأنها
فريق عمل متكامل، وذلك عن طريق العمل على توسيع الصلاحيات،
وتفويض السلطات، ودعم العلاقات الانسانية التي تتميز بالثقة والمشاركة،
وتحمل المسؤولية بين المعلمات داخل الروضة؛ لتمكين العاملين من

الصلاحيات المناسبة للتصرف واتخاذ القرارات، وأن تعمل إدارة الروضة على ترسيخ ثقافة ديمقراطية الحوار بآليات واضحة.

٥- وجود معايير لترقية لمعلمات رياض الأطفال قائمة على الكفاءة والجدارة، واستخدام إدارة الروضة لمصادر قياس مقننة عند قياس أداء العاملين بها، والتعامل بشفافية فيما يخص آليات العاملين بها، والتعامل بين جميع العاملين بالروضة.

خامساً: معوقات تطبيق التصور المقترح

هناك عدد من المعوقات المتوقع حدوثها عند تحقيق التصور المقترح لوجودها في الواقع ومن أهمها:

١- عدم وجود آلية لترسيخ ثقافة التربية الروحية في كافة الوسائط التربوية، فالتربية الروحية تمثل في العقيدة الإسلامية ركيزة مهمة يقوم عليها صلاح المجتمع وفلاح الفرد، لذلك نجد تعاليم القرآن والسنة تركز على مسألة التربية والتزكية وإصلاح النفس البشرية حتى تستقيم الحياة وتسدد الجهود وتحفظ المجتمعات من الانهيار والانحراف، ومن انتشار الآفات الأخلاقية.

٢- الانفتاح غير الواعي علي وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة بحيث نستفيد من إيجابياتها دون التأثر سلبياً به، فالتربية الروحية مطلب ملح لتحقيق الأمن الروحي، والأمن الروحي مصطلح حديث يشير إلي الحفاظ علي العقيدة الدينية مما قد يعترضها من أخطار تأتي من الداخل أو الخارج، وحفظ الهوية الدينية من الآفات والتشوهات والتحريفات.

٣- عدم توافر الرقابة الفعالة لوسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا
الحرص علي الحد من سلبيات الغزو الثقافي والثورة التكنولوجية الذي
طرأت علي المجتمع الإسلامي.

٤- سيطرة ثقافة المركزية على العمل التعليمي والروضة، حيث أصبحت
كافة المشكلات بين المعلمات والادارة المدرسية لا يتم حلها إلا إذا تم
تصعيدها مباشرة إلى ديوان عام الوزارة، ويمكن التغلب على ذلك
مستقبلاً بزيادة قاعدة المشاركة في صنع القرارات التعليمية داخل
الروضة.

سادساً مقترحات للتغلب علي المعوقات التي قد تقابل تحقيق التصور المقترح

تقدم الدراسة عدد من المقترحات للتغلب علي المعوقات التي قد تقابل
تحقيق التصور المقترح يمكن إيجازها فيما يلي:

١. الحرص علي التربية الروحية الطفل في ضوء القرآن الكريم والسنة
النبوية الشريفة والاستفادة منها والعمل علي رفع مستوى الوعي الديني
لمعلمات رياض الأطفال.

٢. وضع آلية لترسيخ ثقافة التربية الروحية في كافة الوسائط التربوية،
فالتربية الروحية تمثل في العقيدة الإسلامية ركيزة مهمة يقوم عليها
صلاح المجتمع وفلاح الفرد، لذلك نجد تعاليم القرآن والسنة تركز على
مسألة التربية والتركية وإصلاح النفس البشرية حتى تستقيم الحياة وتسدد

الجهود وتحفظ المجتمعات من الانهيار والانحراف، ومن انتشار الآفات الأخلاقية والفوضى وعموم الفساد.

٣. الرقابة الفعالة لوسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحرس علي الحد من سلبيات الغزو الثقافي والثورة التكنولوجية الذي طرأت علي المجتمع الإسلامي.

المراجع العربية

القرآن الكريم

أولاً: الكتب

- ١- السيد عبد لقادر شريف: التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة. ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٠.
- ٢- جابر محمود طلبة: تكوين معلم رياض الأطفال في مصر الواقع والمستقبل (سلسلة الطفل أصيل). ط٢، مكتبة جرير، المنصورة، ٢٠١٧.
- ٣- جابر محمود طلبة: مستقبل تربية الطفل، بحوث ودراسات (سلسلة الطفل أصيل-٣) مكتبة جرير، المنصورة ، ٢٠٠٢.
- ٤- خليل نوري مسيهر: الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية. سلسلة الدراسات الإسلامية المعاصرة (٥٨)، ديوان الوقف السني للنشر، العراق ، ٢٠٠٩.
- ٥- سميرة أحمد السيد: علم اجتماع التربية. دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٣.
- ٦- صبحي أبو جلاله ومحمد حميدان العبادي: أصول التربية بين الأصالة والمعاصرة. مكتبة الفلاح، الكويت، ٢٠٠١.
- ٧- علي ليلة: الطفل والمجتمع التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي. الإسكندرية، المكتبة المصرية ٢٠٠٦.
- ٨- محمد محمود الخولدة: مقدمة في التربية. دار الميسرة، عمان، ٢٠٠٣.

- ٩- محمد مصطفى حلمي: الحياة الروحية في الإسلام، دار إحياء الكتب العربية، ٢٠٢٠.
- ١٠- نجيب إلياس برسوم ومحمد مصطفى زيدان: التغير الاجتماعي والتربية. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٦.

ثانياً: المؤتمرات والدوريات

- ١- أحمد مجدي حجازي : الآثار الاجتماعية والثقافية للتغيرات العالمية المعاصرة على قطاعات الشباب في الدول النامية -العولمة والنهميش الاجتماعي الشباب ومستقبل مصر، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، القاهرة ، ٢٠٠١م.
- ٢- أحمد محمد الشناوي: دور التربية في تحقيق الأمن الخلقي في عصر العولمة. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، العدد (١١)، مايو ٢٠٠٨.
- ٣- خالد بن محمد العصيمي: المتغيرات العالمية المعاصرة وأثرها في تكوين المعلم. المؤتمر السنوي الثالث عشر، كلية التربية - جامعة الملك سعود - الرياض، ٢٠١١.
- ٤- رائد طلال شعت: الثقافة الإسلامية في مواجهة الغزو الثقافي. مؤتمر "الإسلام والتحديات المعاصرة" المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٧.
- ٥- رحالي محمد حجيلا: التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد (٧)، ٢٠١٠.

- ٦- عتيقة محمد عيسي: دور التربية الروحية داخل الأسرة في حماية الأفراد من الانحراف الاجتماعي-في ضوء الكتاب و السنة. مجلة التراث، العدد (٢٥)، جامعة زيان عاشور، الجزائر، ٢٠١٧.
- ٧- عزت السيد أحمد: الثورة التكنولوجية وأثرها في تغير القيم. مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٩)، العدد (٤٣) جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٣.
- ٨- محمد محمد كاكي: القيم الروحية ودورها في معالجة ظاهرة العنف. مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، المجلد (٧)، العدد (١)، جامعة زيان عاشور بالجلفة، ٢٠١٦.
- ٩- ماجد زكي الجلال: تعلم القيم وتعلمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم. دار الميسرة، عمان، ٢٠٠٥.
- ١٠- محمد نبراس العيتي: التعليم ودوره في تنشئة الأجيال. مجلة الأمن والحياة أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، العدد (٢٤٣)، شعبان، ٢٠٠٢، ص ٥٢.
- ١١- هناء صلاح عبدالحليم: التنشئة الثقافية للطفل المصري في مواجهة ظاهرة الغزو الثقافي (دراسة تحليلية). مجلة الطفولة والتربية، المجلد (١٢)، العدد (٤)، جامعة الإسكندرية - كلية رياض الأطفال، ٢٠٢٠.

ثالثاً: رسائل الماجستير والدكتوراه

- ١ - ست الجيل إبراهيم علي: دور الأسرة المسلمة في التربية الروحية للأبناء في ضوء تحديات شبكة الإنترنت. رسالة دكتوراه غير منشورة، المركز القومي للبحوث، غزة، ٢٠٢١.
- ٢ - طلال محمد خلف: التربية الروحية في الإسلام. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.
- ٣ - علي محمد علي الألفي: أساليب الرسول صلي الله عليه وآله وسلم في تربية الأطفال ومتطلبات تطبيقها لمواجهه تحديات العصر. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعه المنصورة، ٢٠١٠.

رابعاً: مواقع الإنترنت

1. <https://al3loom.com>, 5:30pm, 12/12 /2022

المراجع الأجنبية

1. Marii Baisheva: *Spiritual Dominance of the Sakha People Traditional Belief in the Personality Development of Children*, **ERIC**, *Journal of Social Studies Education Research*, Vol. (3), No. (9), 2017.
2. Hani kraimeen: *Degree of Practice of Emotional and Spiritual Education by Faculty Members of Tafila Technical University and Its Role in Development of Self-Behavior from the Perspective of Students*, **ERIC**, *International*

Journal of Higher Education, Vol. (6), No. (5), 2017.

3. *Daniel Moulin: Spiritual Development as an Educational Goal, **ERIC**, ECNU Review of Education, Vol. (3),) No. (5), 2020.*